ظ نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه عند سيبويه وما بعدها
اي بعد ما الخبر من باب شر اهر ذا ناب وموصوفة اي وما موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي الذي
احسن زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم وقال الفراء ما استفهامية وما بعدها قال الشارح وهو قوي
من حيث المعنى لانه كان جهل بسبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادريك
ما يوم الدين واما احسن بزيد فاحسن صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا كذا اي
صار ذا الحسن وبه اي مجروره فاعل لهذا الفعل عند سيبويه والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه
ان مع صلتها نحو احسن ان تقول اي بان تقول على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه في افعل
لان الفاعل واحد ليس الا وبه اي مجروره مفعول عند الاخفش بمعنى صيره ذا حسن على ان يكون همزة
افعل للصيرورة والباء للتعدية اي لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن او والباء زائدة على
ان يكون احسن متعديا بنفسه ويكون همزة احسن للتعدية كاخرج ففيه اي في الفعل ضمير هو فاعله اي
احسن انت زيدا وزيدا اي اجعله حسنا بمعنى صفه وقال الفراء وتبعه الزمخشري ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا
وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن كل ما يمكن ان يكون في شخص افعال المدح والذم يعني الافعال
المشهورة عند النحاة بهذا اللقب ما وضع اي فعل وضع لانشاء مدح او ذم فليس مثل مدحته
وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء فمنها نعم وبئس وهما في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر
العين وقد اطرد في لغة تميم في فعل اذا كان ثانيه حرفا حلقيا اربع لغات احديها فعل
بفتح الفاء وكسر العين وهي الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين
مع كسر الفاء والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر في هذين الفعلين عند بني تميم اذا قصد
بهما المدح والذم كسر الفاء واسكان العين قال سيبويه وكان عامة العرب اتفقوا على لغة تميم
وشرطهما اي شرط نعم وبئس ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهي لواحد غير معين ابتداء
ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون في الكلام تفصيل بعد الاجمال ليكون اوقع في النفس نحو نعم
الرجل زيد او يكون مضافا الى المعرف بها اي باللام اما بغير واسطة كنعم صاحب الرجل زيد او بواسطة

نحو

نحو نعم فرس غلام الرجل او نعم وجه فرس غلام الرجل وهلم جرا او يكون مضمرا مميزا بنكرة منصوبة
مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب [illegible] او زيدا او حسن الوجه
ات او مميزا بما بمعنى شيء منصوب المحل على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقال الفراء وابو علي
هي موصولة بمعنى الذي فاعل ويكون الصلة باجمعها في فنعما هي محذوفة لان هي مخصوصة اي نعم
الذي فعله هي اي الصدقات وقال سيبويه والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما اي نعم
هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة وبعد ذلك الفاعل المخصوص بالمدح او الذم
وبعديته انما هو بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال زيد نعم الرجل صرح به في المفتاح وهو اي
المخصوص مبتدأ ما قبله اي الجملة الواقعة قبله غالبا خبره ولم يحتج بهذه الجملة الواقعة خبرا الى
ضمير المبتدأ لقيام التعريف للعهد مقامه او خبر مبتدأ محذوف هو هو مثل نعم الرجل زيد في هذا
المثال اما مبتدأ ونعم الرجل مقدما عليه خبره واما خبر مبتدأ محذوف على تقدير سؤال فانه
لما قيل نعم الرجل كان سائلا سأل من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه الاول نعم الرجل زيد جملة واحدة وعلى الوجه الثاني جملتان
وشرطه اي شرط المخصوص يعني شرط صحة وقوعه مخصوصا مطابقة الفاعل اي مطابقة الفاعل
اياه في الجنس حقيقة او تاويلا وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونه عبارة عن المعنى
مثل نعم الاسد زيد لانه باول الاسد بالرجل الشجاع
نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت المرأة هند ونعمت المرأتان
الهندان ونعمت النساء الهندات ويجوز ان يقال نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لانهما لما كانا
غير متصرفين اشبها الحروف فلم يجب الحاق العلامة بهما وقوله تعالى بئس مثل القوم
الذين كذبوا جواب عن سؤال حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا مع افراد الفاعل وهو
مثل القوم وشبهه مما لا يطابق الفاعل المخصوص متاول بتقدير مثل الذين كذبوا او بجعل الذين
صفة للقوم وحذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم
بالقرينة مثل قوله تعالى نعم العبد اي ايوب بقرينة ان ذلك في [illegible] وقوله تعالى
فنعم الماهدون اي نحن وساء مثل بئس في افادة الذم والشرائط والاحكام ومنها اي من افعال المدح

Copyright King Saud University